

الأغاني

- (يشاركُ الطيرَ في النّحيبِ ولا ... يَشْرِكَنه في الذُّحُولِ وَالذَّقَاصَافِ) .
- (ومُسمِعاتٍ نَهْكَونَ أعْظُمَهُ ... فهو من الضيم غيرُ منتَصِرفِ) .
- (مفتخراتٍ بالجَوْرِ عُجْبًا كما ... يفخر أهلُ السَّفاهِ بالجَدَفِ) .
- (وقهوةٍ من نِيتاجِ قُطْرٍ بِبُلٍ ... تخطَفَ عقلَ الفتى بلا عُنْفِ) .
- (ترجِعُ شَرخَ الشبابِ للخَرْفِ ... الفَاني وتُدنى الفتى من الشغفِ) .

قال فيينا هو ينشد إذ نظر إلى إمام المسجد الذي كنا بإزائه قد صعد المئذنة ليؤذن فأمسك عن الإنشاد ونظر إليه وكان شيخا ضعيف الجسم والصوت فأذن أذانا ضعيفا بصوت مرتعش فصعد إليه ماني مسرعا حتى صار معه في رأس الصومعة ثم أخذ بلحيته فصفعه في صلته صفة ظننت أنه قد قلع رأسه وجاء لها صوت منكر شديد ثم قال له إذا صعدت المنارة لتؤذن فعطع ولا تمطمط ثم نزل ومضى يعدو على وجهه .

ولقيت عننا من عتب الشيخ وشكواه إياي إلى أبي ومشاخ الجيران يقول لهم هذا ابن عمار يجيء بالمجانين فيكتب هذيانهم ويسلطهم على المشايخ فيصفعونهم في الصوامع إذا أذنوا حتى صرت إلى منزله فاعتذرت وحلفت أني إنما أكتب شيئا من شعره وما عرفت ما عمله ولا أحيط به علما